

دور التحليل المالي في التنبؤ بنجاح أو فشل المصارف العراقية :
دراسة لمصارف عراقية مختارة مدرجة في سوق العراق للاوراق المالية
The role of financial analysis in predicting the success or failure of
Iraqi banks: a study of selected Iraqi banks listed on the Iraqi Stock
Exchange

صدام حمدان عكض ، داليا قاسم محمد

كلية دجلة الجامعة - قسم إدارة الأعمال

sadam.hamdan@duc.edu.iq

dalea.iraq19924@gmail.com

مستخلص:

انطلق البحث من مشكلة افتقار سياسة استثمارية متنوعة وكفاءة للمؤسسات المالية (عينة البحث)، الأمر الذي قد يؤدي بمرور الزمن إلى أن تتعرض تلك المؤسسات للفشل المالي، وعليه لابد من الاستعانة بأدوات المعالجة لتفادي الوصول إلى حالة الفشل المالي، وسعى إلى اختبار قدرة أنموذجي Sherrod على التنبؤ بفشل المصارف (عينة البحث)، والتي تم اختيارها وفق أسلوب العينة القصدية، وباستخدام المنهج الوصفي فقد تم اثبات فرضية البحث التي نصت على أن أنموذج (Sherrod) يمتلك القدرة على التنبؤ بالفشل المالي في القطاع المصرفي العراقي، واوصى البحث بزيادة التنوع في استثمارات جديدة من أجل تعظيم العوائد وعدم الاعتماد على مجال استثماري واحد لان هذا بدوره يشكل خطر على ارباح المصارف في المستقبل في حالة تعرض مجال الاستثمار هذا الى الخسائر. الكلمات المفتاحية : نماذج التنبؤ، قائمة المركز المالي، قائمة الدخل الشامل، النسب المالية.

Abstract:

The research started from the problem of the lack of a diverse and efficient investment policy for financial institutions (the research sample). This could eventually lead these institutions to financial failure. Therefore, it is necessary to utilize corrective tools to avoid reaching a state of financial failure. The study aimed to test the predictive ability of the Sherrod model for predicting bank failures (research sample). The sample was selected using purposive sampling, and the descriptive method was employed to substantiate the research hypothesis, which stated that the Sherrod model has the ability to predict financial failure in the Iraqi banking sector. The research recommended increasing diversification in new investments to maximize returns and not relying on a

single investment sector, as this poses a risk to the banks' profits in the future if that investment sector incurs losses.

Keywords: Prediction models, financial statement, comprehensive income statement, financial ratios.

المقدمة:

يعد التحليل المالي من المواضيع ذات الأهمية والتي استحوذت على اهتمامات الكثير من الباحثين والمصرفيين وتشغل أهتمامهم على المستوى المحلي والعالمي، وذلك لكونه أداة هامة تستخدمها المصارف لتخفيض الخسائر التي تتحملها بسبب التعثر في بعض عمليات التسديد سواء القروض المتعثرة أو التسهيلات، ومن جهة أخرى تستخدم المصارف التحليل المالي في النجاح لتحقيق أرباح أكثر من خلال توظيف أموالها في تقديم خدمات جديدة أو جذب زبائن جدد، وهنا يتضح أن التحليل المالي لا يقتصر فقط على قراءة البيانات المالية أو أرقامها وإنما يتعدى للبحث عن ما تخبئه هذه الأرقام من دلالات تساعد بالتنبؤ بالمستقبل، لذلك تستخدم المصارف التحليل المالي لكي تحقق الاستقرار والاستمرارية وهذا هو هدف جميع منظمات الأعمال ككل، لذلك بدأ الأهتمام بموضوع التحليل المالي مع زيادة عدد منظمات الأعمال بصورة عامة والمصارف بصورة خاصة وتم وضع مؤشرات يستدل بها اصحاب المصارف بالتنبؤ بحالات النجاح أو الفشل.

وقد قام هذا البحث بالأهتمام بالتحليل المالي بسبب الدور الذي يلعبه في خلق حالة من التوازن المالي في المدى القريب والبعيد، إضافة إلى الكشف عن نقاط الضعف (حالات الفشل) والعمل على معالجتها، ومن جهة أخرى يبين مدى كفاءة الإدارة في أداء وظيفتها والتخطيط السليم واطهاره (حالات النجاح).

أولاً . مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في افتقار وجود سياسة استثمارية متنوعة وكفاءة للمؤسسات المالية (عينة البحث)، الأمر الذي قد يؤدي بمرور الزمن إلى أن تتعرض تلك المؤسسات للفشل المالي، وعليه لابد من الاستعانة بأدوات المعالجة لتفادي الوصول إلى حالة الفشل المالي.

ثانياً . أهمية البحث :

تستمد أهمية البحث من أهمية موضوع الفشل المالي والتنبؤ به، وهذا يهم جميع الأطراف التي تتعامل مع المؤسسات المالية (عينة البحث) ومنهم الإدارة في الوحدات الاقتصادية، والمستثمرون الحاليون والمترقبون، الدائنون، والجهات الحكومية الخ . إذ أن فشل تلك المؤسسات المالية

يؤدي إلى حدوث خسارة كبيرة وهذا ما ينعكس على جميع الأطراف فضلاً عن تأثيراته السلبية على الاقتصاد بشكل عام.

ثالثاً . أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :-

١.أظهار أهمية التحليل المالي بالنسب في التنبؤ بالفشل المالي.

٢.اختبار قدرة أنموذجي Sherrod على التنبؤ بفشل المصارف (عينة البحث).

رابعاً . فرضية البحث :

يمتلك أنودج (Sherrod) القدرة على التنبؤ بالفشل المالي في القطاع المصرفي العراقي.

خامساً .حدود البحث :

١.الحدود المكانية : تم اختيار مصرفين مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وذلك لتوفر البيانات بشكل كامل تقريباً لعناصر قائمة المركز المالي لهذه المصارف وهما (مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار و المصرف التجاري العراقي).

٢.الحدود الزمانية : تحددت المدة من (2015 – 2019) وذلك لتكامل بياناتها.

الادب النظري للتحليل المالي والتنبؤ بالفشل المالي

أولاً . مفهوم التحليل المالي :

يمكن استعراض مفهوم أو تعريف التحليل المالي :

- يعرف التحليل المالي بأنه أحد مجالات العلوم المالية، والذي يعنى بدراسة القوائم المالية بشكل تفصيلي وانتقادي وتفسيرها وفهمها بشكل جيد وبمساعدة بيانات أخرى إضافية في ضوء اعتبارات واغراض معينة (لطفي، ٢٠٠٠، ٦١).

- إن التحليل المالي هو عبارة عن معالجة للبيانات المالية، والتي تهدف إلى تقييم الأعمال وتحديد الربحية على المدى الطويل، وتتطوي هذه العملية على استخدام البيانات والمعلومات لاستخراج نسب ونماذج رياضية تهدف إلى الحصول على مؤشرات تستخدم في تقييم الأداء واتخاذ القرارات الرشيدة، كما ويعد التحليل المالي الأداة المناسبة والتي تساعد في التعرف على مواطن القوة والضعف. / [https:// smefinancial.wordpress.com / 2009/05/financial – analysis 1 . pdf](https://smefinancial.wordpress.com/2009/05/financial-analysis-1.pdf))

- كما يعرف على أنه دراسة وتحليل اتجاهات النسب المالية الناتجة عن تحليل العلاقات بين البنود المختلفة المكونة للقوائم المالية سواء كان التحليل افقياً أو عمودياً وخلال مدة تمتد من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات في الأقل وذلك للحصول على نتائج أفضل ومن خلال هذه

النتائج يمكن التعرف على الاتجاه الذي تسير الوحدة الاقتصادية ايجابياً أو سلبياً (جربوع، ٢٠٠٥، ٢٠).

- ويعرف بأنه عملية يتم من خلالها استكشاف واشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول نشاط الوحدة الاقتصادية التي تسهم في تحديد أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية والمالية للوحدة الاقتصادية، وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر أخرى، لكي يتم استعمال هذه المؤشرات في تقييم أداء الوحدات الاقتصادية بقصد اتخاذ القرار (زيني، ٢٠١٣، ٥٠).

من خلال ما سبق يمكن تعريف التحليل المالي على أنه علم وفن دراسة القوائم المالية لفترة زمنية معينة وتحديد العلاقات بين بنود هذه القوائم بهدف الوصول إلى مؤشرات، ومن ثم تفسيرها بشكل موضوعي باستخدام مجموعة من الأدوات للحكم على مدى نجاح أو فشل سياسات الوحدات الاقتصادية.

ثانياً . أهمية التحليل المالي:

١. الحصول على مؤشرات تبين فعالية سياسات المصرف وقدرته على النمو.
٢. مدى كفاءة إدارة المصرف في جمع الأموال من جهة، وإعادة تشغيلها من جهة أخرى.
٣. التحقق من كفاءة النشاط الذي يقوم به المصرف.
٤. يساعد التحليل المالي في عملية التخطيط المالي للمصرف.
٥. يعد التحليل المالي مؤشر على مدى نجاح أو فشل المصرف في تحقيق أهدافه المرجوة.
٦. يعد مؤشر مهم للمركز المالي الحقيقي للمصرف (الشيخ، ٢٠٠٨: ٣).

ثالثاً . أهداف التحليل المالي:

١. بيان الوضع المالي للمصرف، والحكم على مدى كفاءة إدارته في الاستفادة من المعلومات المتاحة.
٢. تحليل أسباب الأرباح والخسارة وتقييم هيكل الأموال.
٣. التنبؤ باحتمالات الفشل التي تواجه المصرف، وتحديد الانحرافات في الأداء وتشخيص أسبابها.
٤. يعد التحليل المالي مصدر للمعلومات الكمية والنوعية لمتخذي القرار.
٥. اتخاذ القرار المناسب بما يخص (الرقابة، التخطيط، تقييم الربحية، السيولة).
٦. بناء التوقعات خلال الفترات الزمنية (قصيرة الأجل ومتوسطة الأجل وطويلة الأجل) من أجل الحفاظ السيولة اللازمة وتحقيق فوائض مالية مستمرة (الشيخ، ٢٠٠٨: ٣).

رابعاً . التنبؤ بالفشل المالي :

مما لا شك فيه أن التنبؤ بالفشل المالي يحقق العديد من المزايا الايجابية لإدارة الوحدات الاقتصادية عندما يقومون بعملية التنبؤ المناسب، إذ يمكن التنبؤ بالفشل المالي من اتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الفشل في مراحل مبكرة وتجنب الوصول إلى الإفلاس والتصفية.

إن خطر الفشل المالي هو الشبح الذي يطارد الوحدات الاقتصادية الغافلة عن حقيقة وضعها المالي، حيث إذا ما حصل الفشل المالي بأحدى الوحدات الاقتصادية فإنه يقودها تدريجياً إلى نقطة النهاية، أي اشهار افلاسها والقضاء على حياتها، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وجود وسيلة للحد والوقاية من هذا الخطر الذي يهدد بقاء الوحدات الاقتصادية (علاء الدين واخرون، ٢٠٠٩، ٣٠٤).

ويعتقد الكثير من الباحثين أن إمكانية تجنب وقوع الإفلاس أو على الأقل تخفيض معدله تتجلى في ايجاد المؤشرات التي تكشف مسبقاً عن احتمال وقوعه.

إضافة لما تقدم فإنه بذلت جهود حثيثة من قبل الباحثين في الولايات المتحدة الأمريكية لتحديد المؤشرات التي يمكن الإعتماد عليها في التنبؤ باحتمالات الفشل المالي، حيث هناك عدة نماذج للتنبؤ بالفشل المالي هي :

- ١- نموذج 1987 Sherrod في تقييم المصارف .
- ٢- نموذج 1978 Springate في تقييم المصارف .
- ٣- نموذج كيدا Kida Model (1980 - 1981) .
- ٤- نموذج بيفر Beaver ١٩٦٦ .
- ٥- نموذج التمان Altman ١٩٦٨ .

وضمن هذا البحث سوف نستخدم نموذجي (Sherrod)، وذلك وفق البيانات المتوفرة عن المصارف عينة البحث (مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار) ، (المصرف التجاري العراقي) ويعتمد هذا النموذج على ستة نسب مالية وكل نسبة لها وزنها النسبي (لطي، ٢٠٠٥، ٧١٤) وقد جاءت النسب على النحو الاتي :-

$$Z = 17 X_1 + 9 X_2 + 3.5 X_3 + 20 X_4 + 1.2 X_5 + 0.1 X_6$$

جدول (١) النسب المالية المستخدمة في أنموذج Sherrod			
المتغيرات	النسبة	نوعها	وزنها النسبي
X_1	صافي رأس المال / اجمالي الموجودات	مؤشر سيولة	17
X_2	الموجودات السائلة / اجمالي الموجودات	مؤشر سيولة	9
X_3	حقوق المساهمين / اجمالي الموجودات	مؤشر ملاءة أو رفع	3.5
X_4	مؤشر ربحية		20



1.2	مؤشر ملاءة أو رفع	اجمالي الموجودات / اجمالي المطلوبات	X ₅
0.1	مؤشر ملاءة أو رفع	حقوق المساهمين / الموجودات الثابتة	X ₆
المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على : فهمي الشيخ مصطفى ، التحليل المالي ، ط ١ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٢			

من خلال أنموذج Sherrod يمكن ملاحظة الآتي :-

١- إن الوزن الأكبر للنسب المكونة للأنموذج هو للنسب التي تختبر قدرة الزبون على السداد وهي نسب الربحية والسيولة ونسب الملاءة أو الرفع المالي ، وذلك كون الغرض الأساسي للأنموذج هو تحليل الائتمان.

٢- إن مؤشر الجودة أو النوعية المستخدم في تصنيف الوحدات الاقتصادية أو تصنيف قروض المحفظة يسير في اتجاه عكسي للمخاطر، إذ كلما ارتفعت قيمة هذا المؤشر كلما دل ذلك على جودة القرض أو قوة المركز المالي للوحدة الاقتصادية ومن ثم انخفاض المخاطر والعكس بالعكس وكما موضح في الجدول إدناه.

جدول (٢) درجة المخاطرة حسب أنموذج Sherrod		
الفئة	المخاطرة حسب أنموذج Sherrod	قيمة Z الفاصلة
الاولى	الشركة غير معرضه لمخاطر الافلاس	$25 \geq Z$
الثانية	احتمال قليل للتعرض لمشاكل الافلاس	$25 > Z \geq 20$
الثالثة	يصعب التنبؤ بمخاطر الافلاس	$20 > Z \geq 5$
الرابعة	الشركة معرضة لمخاطر الافلاس	$5 > Z \geq -5$
الخامسة	الشركة معرضة بشكل كبير لمخاطر الافلاس	$Z < -5$
المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على : فهمي الشيخ مصطفى ، التحليل المالي ، ط ١ ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٢		

المؤشرات المالية ونماذج التنبؤ بالفشل المالي لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار

أولاً . المؤشرات المالية :-

١- مؤشرات كفاية رأس المال :

تعكس مؤشرات كفاية رأس المال صلاية المصرف في مواجهة الصدمات التي تواجه بنود (عناصر) الميزانية، وتكمن أهمية مؤشرات كفاية رأس المال في أنها تأخذ بعين الاعتبار أهم المخاطر المالية التي تواجه المصرف مثل مخاطر أسعار الصرف، مخاطر الائتمان، ومخاطر أسعار الفائدة، وفق مستويات محددة (ابو هونة، ٢٠١٨، 30).

ويمكن تجسيد هذا المؤشر من خلال بيانات قائمة المركز المالي لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار.

أ. المستوى الاول يكون معيار كفاية رأس المال اكثر من (12 %) .

ب. المستوى الثاني تكون الكفاية نحو (12 %) .

ت. المستوى الثالث تكون الكفاية أقل من (12 %) ولكن لا تقل عن (10 %) .

ث. المستوى الرابع تكون الكفاية أقل من (10 %) ولا يقل عن (8 %) .

ج. المستوى الخامس لا يقل عن (8 %) .

**جدول (3) اجمالي الايرادات والمصروفات المتحققة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار
(مساهمة خاصة) للمدة (2015 – 2019)**

(مليون دينار عراقي)

السنة	الإيرادات	نسبة نمو الإيرادات %	المصروفات	نسبة نمو المصروفات %	العائد (الربح)
2015	١٤480185	—	- 13250354	—	1229831
2016	8358653	-42,27%	-7206380	-45.6%	1152273
2017	6217865	-25,61%	-7299279	1.2%	- 1081414
2018	4904864	-21,11%	-5321085	-27.1%	-416221
2019	4188628	-14,60%	-5029438	-5.4%	-840810

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات قائمة الدخل الشامل للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥).

يلاحظ من الجدول (3) أنخفاض إيرادات المصرف إذ بلغت (١٤٤٨٠١٨٥) مليون دينار عام ٢٠١٥ انخفضت إلى (٨٣٥٨٦٥٣) مليون دينار عام ٢٠١٦ بفارق (٦١٢١٥٣٢) مليون دينار، ثم استمر هذا الانخفاض للسنوات التالية لذلك حققت الإيرادات معدل نمو سالب طيلة فترة البحث، وهذا يعكس تدني ايداعات الجمهور لدى المصرف.

أما بالنسبة للمصروفات فظهرت بأشارة سالبة لذا كان معدل نموها سالب ايضاً، وقد يوعز ذلك إلى أن انخفاض الإيرادات رافقه بالمقابل انخفاض المصروفات.

أ- مؤشر كفاية رأس المال = رأس المال / الموجودات المرجحة للمخاطر :

i

جدول (4) مؤشر كفاية رأس المال للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) (مليون دينار عراقي)			
السنة	رأس المال	الموجودات المرجحة للمخاطر	كفاية رأس المال
2015	250000	262660.181	0.95
2016	250000	277754.158	0.90
2017	250000	216018.171	1.16
2018	250000	253901.154	0.98
2019	250000	271005.645	0.92
المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥).			

من خلال الجدول (٤) نلاحظ أن نسبة كفاية رأس المال لعام ٢٠١٧ كانت أعلى نسبة قياساً لبقية السنوات، والسبب هو انخفاض قيمة الموجودات المرجحة بالمخاطر مما انعكس بشكل إيجابي على كفاية رأس المال.

ب - نسبة الملاءة لرأس المال = حقوق الملكية / الموجودات :

جدول (٥) مؤشر كفاية رأس المال للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) (مليون دينار عراقي)			
السنة	حقوق الملكية	الموجودات	ملاءة رأس المال
2015	262424.414	630945.817	0.41
2016	272093.538	٦٣٣833.084	0.43
2017	270897,703	748131.340	0.36
2018	267467.533	800749.802	0.33
2019	267290.296	658231.494	0.41
المصدر: إعداد الباحثان استناداً إلى البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥).			

يعكس الجدول (5) أن الملاءة لرأس المال حققت أعلى نسبة لعام ٢٠١٦ إذ بلغت (٠.٤٣) وذلك نتيجة ارتفاع حقوق الملكية (حقوق المساهمين)، ومع ذلك لا تعكس هذه النسبة التحسن المطلوب في رأس المال.

٢- مؤشرات الربحية :

ضمن هذا الجزء سيتم التطرق إلى أكثر من مؤشر لقياس ربحية المصرف وكالاتي :-

أ. مؤشر العائد على الموجودات :

يعد من المؤشرات المهمة التي تعتمد عليها المصارف في قياس قدرة الوحدة النقدية المستثمرة في الأصول على توليد الأرباح، وفق المستويات الاتية :-

- (١) المستوى الأول يكون معدل العائد أكبر من ٢.٥%.
- (٢) المستوى الثاني يكون المعدل ما بين (١.٥-٢.٥)%.
- (٣) المستوى الثالث ما بين (٠.٥-١.٥)%.
- (٤) المستوى الرابع ما بين (٠ - ٠.٥)%.
- (٥) المستوى الخامس يكون العائد على اجمالي الموجودات (ذات قيمة سالبة).

جدول (٦) مؤشر الربحية للمدة (٢٠١٥ - ٢٠١٩) (مليون دينار عراقي)					
السنة	العائد (الربح)	نسبة النمو %	الموجودات	نسبة النمو %	ROA
2015	1229831	-	630945.817	-	1.95
2016	1152273	-6.31%	633833.084	0.46%	1.82
2017	-1081414	-6.15%	٧٤٨131.340	0.18%	-1.45
2018	-416221	-61.5%	800749.802	0.07%	-0.52
2019	-840810	-1.02%	658231.494	- 0.18%	-1.28
المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥)					

يلاحظ من خلال الجدول (6) إن أعلى نسبة ربحية حققها المصرف هي عام ٢٠١٥ إذ بلغت (١.٩٥) وذلك لارتفاع العائد (الربح) لنفس العام حيث بلغ (١٢٢٩٨٣١) مليون دينار ثم بدأ بالانخفاض إلى أن أصبح بأشارة سالبة للاعوام ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، وهذا ما تعكسه نسبة نمو

الربح، وقد يكون سبب ذلك عدم قدرة إدارة المصرف في البحث عن استثمارات تحقق عوائد جيدة أي بمعنى ضعف التخطيط لمثل تلك الاستثمارات.

ب . معدل العائد على حقوق الملكية :

وهو مؤشر آخر من مؤشرات الربحية وكما مبين في الجدول (7) :

جدول (7) مؤشر الربحية للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) (مليون دينار عراقي)				
السنة	العائد (الربح)	حقوق الملكية	نسبة النمو %	ROE
2015	1229831	262424.414	—	4.68
2016	1152273	272093.538	3.68%	4.23
2017	-1081414	270897.703	-0.44%	-3.99
2018	-416221	267467.533	-1.27%	-1.56
2019	-841810	267290.296	-0.07%	-3.15
المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩).				

يلاحظ من خلال الجدول (٧) إن المصرف حقق أعلى نسبة في عام ٢٠١٥ إذ بلغت (٤.٦٨) ثم تدنت نتائج هذا المؤشر وذلك لانخفاض العائد حتى بدأ بإشارة سالبة للسنوات ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، وأيضاً معدل نمو حقوق الملكية ظهرت بإشارة سالبة لنفس السنوات، وهذا مما أدى بالنتيجة إلى تدني هذا المؤشر.

3- مؤشرات السيولة :

هناك مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها قياس مؤشر السيولة وهي :-

أ- مؤشر القروض / الودائع :

يعد من المؤشرات المهمة التي تستخدم في تقييم السيولة لمصرف الشرق الأوسط العراقي، وكانت نتائج السيولة وكما في الجدول (٨) وفق مستويات محددة لهذا المؤشر .

- (١) المستوى الأول يكون اجمالي القروض الى الموجودات تكون النسبة اقل من ٦٠%.
- (٢) المستوى الثاني ما بين (٦٠%-٧٠%).
- (٣) المستوى الثالث تتراوح سيولتها بين (٧٠%-٧٥%).
- (٤) المستوى الرابع ما بين (٧٥%-٨٠%).
- (٥) المستوى الخامس تتجاوز نسبة السيولة اكثر من ٨٠%.

جدول (٨) نسبة السيولة لمصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩)

(٢٠١٩)			
(مليون دينار عراقي)			
السنة	القروض الممنوحة للمؤسسات الحكومية	اجمالي الودائع	نسبة السيولة %
2015	140501.335	329252,878	0.43%
2016	113713.062	324805,947	0.35%
2017	100251.982	332579,492	0.30%
2018	94572.477	437920.813	0.22%
2019	94050.981	279214,974	0.34%
المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥).			

من خلال الجدول (٨) حقق المصرف أعلى نسبة سيولة عام ٢٠١٥ إذ بلغت نسبة السيولة (٠.٤٣%)، ثم بدأت النسبة بالانخفاض نتيجة انخفاض القروض الممنوحة للمصرف، ويعود السبب لسياسة المصرف في منح الائتمان المصرفي.

ب- مؤشر الموجودات السائلة / اجمالي الموجودات :

وهو المؤشر الثاني الذي يعكس السيولة في المصرف ، وكما في الجدول (٩) :

جدول (٩) نسبة السيولة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥)			
(مليون دينار عراقي)			
السنة	الموجودات السائلة	اجمالي الموجودات	نسبة السيولة %
2015	325310.817	630945.817	51.5%
2016	329238.375	633833.084	51.9%
2017	424780.817	٧٤٨131.340	56.7%
2018	474994.577	800749.802	59.3%
2019	326833.24	658231.494	49.6%
المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥).			

يعكس الجدول (٩) إن أعلى نسبة للسيولة وفق هذا المؤشر هي لعام ٢٠١٨ إذ بلغت (59.3%) وهذا نتيجة ارتفاع الموجودات السائلة والبالغة (474994.577) مليون دينار لنفس العام، لكن عند

مقارنة نسب السيولة لسنوات الدراسة فأنها لم تصل إلى المستويات المحددة لهذا المؤشر إذ تراوحت نسب السيولة بين (59.3%) و (49.6%)، لذا على إدارة المصرف توسيع الموجودات السائلة، لكون ذلك سوف يوفر أكثر سيولة للمصرف لسد أي التزامات مالية يحتاجها المصرف أثناء عمله.

ثانياً . نماذج التقييم للتنبؤ بالفشل المالي لمصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار :-

جدول (10) بيانات من قائمة المركز المالي لمصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار

(مليون دينار عراقي)

وفق مؤشرات Sherrod

السنة	صافي راس المال العامل	الموجودات السائلة	الموجودات الثابتة	اجمالي الموجودات	المطلوبات المتداولة	اجمالي المطلوبات	اجمالي حقوق المساهمين (حقوق الملكية)	المبيعات	صافي الربح قبل الفوائد والضرائب
2015	180,928	325310.817	93488.671	630945.817	368521.403	368521.403	262424.414	14480.185	2432.663
2016	123361.171	329238.375	93579.784	633833.084	361739.546	361739.546	272093.538	8358.653	14132.964
2017	129.143	424780.817	92111.265	748131.34	477233.637	477233.637	270897.703	6217.864	578.721
2018	173687.512	474994.577	94074.98	800749.802	533282.269	533282.269	267467.533	4904.864	-1985.298
2019	151.621	326833.24	93461.825	658231.494	390941.198	390941.198	267290.296	4188.628	193.789

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار، القوائم المالية للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩).

ثالثاً . نموذج شيرورد 1987 Sherrod في تقييم مصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار :

لغرض احتساب مؤشرات Sherrod بناء على بيانات قائمة المركز المالي لمصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار كما هو الحال في الجدول (10) ، (11) :

جدول (11) احتساب قيمة Z الخاصة بمصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار وفق انموذج

Sherrod للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩)

البيان	2015	2016	2017	2018	2019
$X_1 = \text{صافي رأس المال العامل} / \text{اجمالي الموجودات (١)}/(٤)$	0,286	0,195	0,0001	0,217	0,0002
$X_2 = \text{الموجودات السائلة} / \text{اجمالي الموجودات (٢)}/(٤)$	0,515	0,519	0,568	0,593	0,496

0,406	0,334	0,362	0,429	0,416	$X_3 = \text{حقوق المساهمين} / \text{اجمالي الموجودات (٤)/(٧)}$
0,0003	-0,0025	0,0007	0,022	0,004	$X_4 = \text{صافي الربح قبل الضريبة} / \text{اجمالي الموجودات (٤)/(٩)}$
1,684	1,501	1,567	1,752	1,712	$X_5 = \text{اجمالي الموجودات} / \text{اجمالي المطلوبات (٦)/(٤)}$
2,860	2,843	2,941	2,908	2,807	$X_6 = \text{حقوق المساهمين} / \text{الموجودات الثابتة (٣)/(٧)}$
تطبيق المعادلة الرياضية $Z=17X_1+9X_2+3.5X_3+20X_4+1.2X_5+0.1X_6$					
0.0034	3.689	0.0017	3.315	4.862	$X_1 = \text{مؤشر سيولة}$
4.464	5.337	5.112	4.671	4.635	$X_2 = \text{مؤشر سيولة}$
1.421	1.169	1.267	1.5015	1.456	$X_3 = \text{مؤشر رفع}$
0.006	-0.05	0.0014	0.44	0.08	$X_4 = \text{مؤشر ربحية}$
2.0208	1.8012	1.8804	2.1024	2.0544	$X_5 = \text{مؤشر رفع}$
0.2860	0.2843	0.2941	0.2908	0.2807	$X_6 = \text{مؤشر رفع}$
8.2012	12.2305	8.5566	12.3207	13.3681	مجموع قيمة Z

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية لمصرف الشرق الأوسط (٢٠١٥-٢٠١٩).

يعكس الجدول (11) إن نتائج قيمة Z المحتسبة وفق نموذج Sherrod والخاصة بمصرف الشرق الأوسط العراقي للاستثمار كانت أقل من القيمة (٢٥) طيلة سنوات الدراسة، أي تقع قيمة Z في الفئة الثالثة والتي تعني صعوبة التنبؤ بمخاطر الإفلاس وكما يلي:

$$20 > Z \geq 5$$

ومن ثم فإن حالة المصرف هي ضمن الفئة الثالثة، وبشكل عام هناك ضعف في الموقف المالي للمصرف. وعند مراجعة نتائج المتغيرات وهي:

X₁ - وهو إدارة رأس المال العامل على اجمالي الموجودات كانت متدنية خلال سنوات الدراسة وبالذات في عامي ٢٠١٧، ٢٠١٩ إذ بلغت (٠.٠٠٠٠١)، (٠.٠٠٠٠٢) على التوالي، وهذا يعكس عدم استطاعة المصرف من تمويل عملياته الجارية والوفاء بالتزاماته قصيرة الاجل.

X₂ - يعكس توفر السيولة لدى المصرف فكانت نتائجه سلبية مما يعني عدم قدرة المصرف على تسديد التزاماته المالية طيلة سنوات الدراسة.

X₃، **X₆** - وهذان يعكسان حقوق المساهمين فيما يخص اجمالي الموجودات وكذلك الموجودات الثابتة، فكانت نتائج **X₃** جيدة وهي أفضل من نتائج **X₆**.

X₄ - وهو متغير يعكس الربح إلى اجمالي الموجودات، فكانت نتائجه منخفضة بشكل ملحوظ خلال سنوات الدراسة، إذ ظهر بإشارة سالبة لعام ٢٠١٨ وكانت قيمته (-0.05)، وأيضاً بقيم متدنية للأعوام ٢٠١٧، ٢٠١٩ إذ بلغ (٠.٠٠٠١٤)، (٠.٠٠٠٠٦) على التوالي.

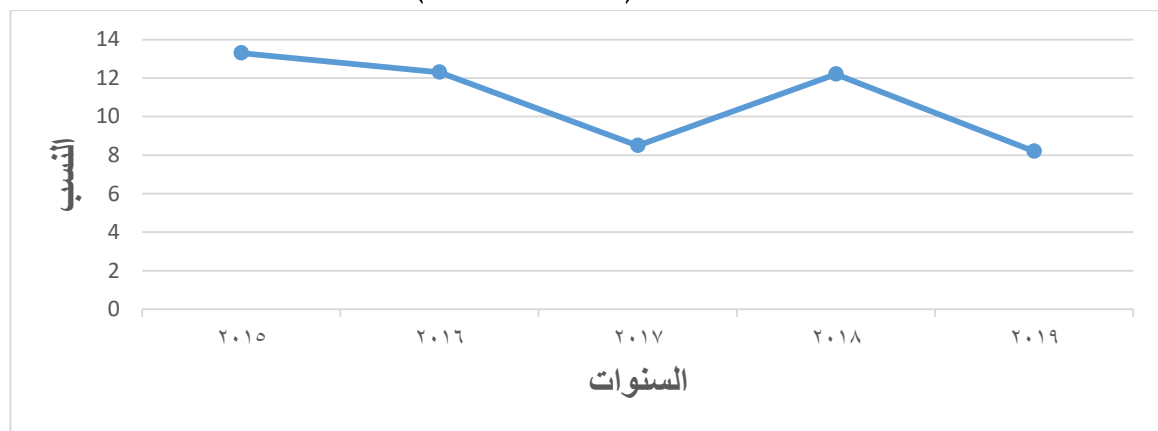
X₅ - وهو متغير يعكس اجمالي الموجودات إلى اجمالي المطلوبات ويعد مؤشر رفع، وكانت نتائجه ايجابية إذ حقق أعلى نسبة عام ٢٠١٦ والتي بلغت (١.٧٥٢)، إضافة الى وجود تذبذب طفيف لعموم سنوات الدراسة لهذا المؤشر.

شكل (1) قيمة Z الخاصة بمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار وفق أنموذج Sherrod للمدة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
قيمة Z	13.3681	12.3207	8.5566	12.2305	8.2012

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية لمصرف الشرق الأوسط (٢٠١٥-٢٠١٩).

شكل (1) قيمة Z الخاصة بمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار وفق أنموذج Sherrod للمدة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)



المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (11).

المؤشرات المالية ونماذج التنبؤ بالفشل المالي للمصرف التجاري العراقي

أولاً . المؤشرات المالية :-

١- مؤشرات كفاية رأس المال :

من خلال مؤشرات كفاية رأس المال يمكن معرفة مدى صلاية المصرف في مواجهة الصدمات التي تواجه بنود الميزانية، وكما أن أهمية مؤشرات كفاية رأس المال تأخذ بعين الاعتبار أهم المخاطر المالية التي تواجه المصرف مثل مخاطر أسعار الصرف، مخاطر الائتمان، ومخاطر أسعار الفائدة، وفق مستويات محددة (ابو هونه ، 2018 ، 30).

ويمكن تجسيد هذا المؤشر من خلال بيانات قائمة المركز المالي للمصرف عينة البحث كما موضح في الجدول (18) وجدول (12) .

أ. المستوى الأول يكون معيار كفاية رأس المال أكثر من (١٢ %).

ب. المستوى الثاني تكون الكفاية نحو (١٢ %).

ج. المستوى الثالث تكون الكفاية أقل من (١٢ %) ولكن لا يقل عن (١٠ %).

د. المستوى الرابع تكون الكفاية أقل من (١٠ %) ولا يقل عن (٨ %).

هـ. المستوى الخامس لا يقل عن (٨ %).

أ. مؤشر كفاية رأس المال = رأس المال / الموجودات المرجحة للمخاطر :

جدول (12) مؤشر كفاية رأس المال للمصرف التجاري العراقي للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) (مليون دينار عراقي)			
السنة	رأس المال	الموجودات المرجحة للمخاطر	كفاية رأس المال
2015	250000	51834.724	4.82
2016	250000	39749.605	6.28
2017	250000	50659.143	4.93
2018	250000	44353.558	5.63
2019	250000	54399.099	4.59
المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩).			

من خلال الجدول (12) نلاحظ إن نسبة كفاية رأس المال متدنية بشكل ملحوظ إذ حققت أعلى قيمة عام ٢٠١٦ والبالغة (٦.٢٨)، وهي قيمة منخفضة قياساً إلى نسب دليل تصنيف المصارف العراقية.

ب - نسبة الملاءة لرأس المال = حقوق الملكية / الموجودات

جدول (١٣) نسبة الملاءة لرأس مال المصرف التجاري العراقي للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) (مليون دينار عراقي)			
السنة	حقوق الملكية	الموجودات	ملاءة رأس المال
2015	274439.299	390117.472	0.70
2016	281941.053	423819.261	0.66
2017	291808.794	460616.311	0.63
2018	283958.246	443945.613	0.64
2019	272232.126	449595.65	0.60
المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥).			

يعكس الجدول (١٣) أن الملاءة لرأس المال كانت متدنية لعموم سنوات الدراسة وقد يكون السبب في ذلك هو التذبذب الحاصل في حقوق الملكية فضلاً عن التذبذب في الموجودات.

٢- مؤشرات الربحية :

ضمن هذا الجزء سيتم التطرق إلى أكثر من مؤشر لقياس ربحية المصرف التجاري العراقي وكالاتي :-

أ. مؤشر العائد على الموجودات :

يعد من المؤشرات المهمة التي تعتمد عليها المصارف في قياس قدرة الوحدة النقدية المستثمرة في الأصول على توليد الأرباح، وفق المستويات الاتية : (البنك المركزي العراقي ، دليل تصنيف المصارف العراقية ، 2007 ، ص 3)

(١) المستوى الأول يكون معدل العائد أكبر من ٢.٥%.

(٢) المستوى الثاني يكون المعدل مابين (١.٥%-٢.٥%).

(٣) المستوى الثالث مابين (٠.٥%-١.٥%).

(٤) المستوى الرابع مابين (٠ - ٠.٥%).

(٥) المستوى الخامس يكون العائد على اجمالي الموجودات (ذات قيمة سالبة).

جدول (14) مؤشر الربحية (العائد على الموجودات) للمصرف التجاري العراقي للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩)
--

(مليون دينار عراقي)					
السنة	العائد (الربح)	نسبة النمو %	الموجودات	نسبة النمو %	ROA
2015	15548188	-	390117.472	-	39,8
2016	15662756	0.73%	423819.261	8.64%	36,9
2017	20064043	28.1%	460616.311	8.68%	43,5
2018	17623482	-12.1%	443945.613	-3.62%	39,6
2019	16725926	-5.09%	449595.65	1.27%	37,2
المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥).					

يلاحظ من خلال الجدول (١٤) ان أعلى مقدار ربحية حققها المصرف هي عام ٢٠١٧ إذ بلغت (٤٣.٥)، وذلك لارتفاع العائد (الربح) لنفس العام (٢٠٠٦٤٠٤٣) مليون دينار، ثم بدأ بالانخفاض إلى أن أصبح (٣٧.٢) وهذا ما يعكسه معدل النمو بالسالب للعائد خلال السنوات ٢٠١٨، ٢٠١٩ حيث بلغ (12.1% -)، (٥.٠٩% -) على التوالي.

والحال كذلك للموجودات إذ حققت نسبة نمو سالبة في عام ٢٠١٨ وقيمتها (٣.٦٢% -)، ثم ارتفعت بشكل طفيف جداً لتصبح (١.٢٧%) لعام ٢٠١٩.

وقد يكون سبب ذلك عدم قدرة إدارة المصرف في البحث عن استثمارات تحقق عوائد جيدة أي بمعنى ضعف التخطيط لمثل تلك الاستثمارات.

ب . معدل العائد على حقوق الملكية :

وهو مؤشر آخر من مؤشرات الربحية وكما في الجدول (15) :

جدول (١٥) مؤشر الربحية (العائد على حقوق الملكية) للمصرف التجاري العراقي للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥)				
(مليون دينار عراقي)				
السنة	العائد (الربح)	حقوق الملكية	نسبة النمو %	ROE
2015	15548188	274439.299	-	56.65
2016	15662756	281941.053	2.73%	55.55
2017	20064043	291808.794	3.50%	68.75
2018	17623482	283958.246	-2.70%	62.06
2019	16725926	272232.126	-4.13%	61.44
المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥).				

يعكس الجدول (١٥) بأن هذا المؤشر حقق أعلى قيمة عام ٢٠١٧ والبالغة (٦٨.٧٥) ويعود سبب ذلك لارتفاع العائد لتلك السنة، ثم حصل انخفاض في قيمة هذا المؤشر نتيجة انخفاض العائد للاعوام ٢٠١٨، ٢٠١٩ إذ بلغت قيم المؤشر (٦٢.٠٦) ، (٦١.٤٤) على التوالي فضلاً عن أن حقوق الملكية حققت نمو سالبية للاعوام ٢٠١٨، ٢٠١٩ إذ بلغت (٢.٧٠%)، (٤.١٣%) على التوالي .

٣- مؤشرات السيولة :

هناك مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها قياس مؤشر السيولة وهي :-

أ- مؤشر القروض / الودائع :

يعد من المؤشرات المهمة التي تستخدم في تقييم السيولة للمصرف التجاري العراقي ، وكانت نتائج السيولة وكما في الجدول (١٦) وفق مستويات محددة لهذا المؤشر .

- (١) المستوى الأول يكون اجمالي القروض الى الموجودات تكون النسبة اقل من ٦٠%.
- (٢) المستوى الثاني ما بين (٦٠%-٧٠%).
- (٣) المستوى الثالث تتراوح سيولتها بين (٧٠%-٧٥%).
- (٤) المستوى الرابع ما بين (٧٥%-٨٠%).
- (٥) المستوى الخامس تتجاوز نسبة السيولة اكثر من ٨٠%.

جدول (١٦) نسبة السيولة (القروض على الودائع) للمصرف التجاري العراقي للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) (مليون دينار عراقي)			
السنة	القروض الممنوحة للمؤسسات الحكومية	اجمالي الودائع	نسبة السيولة %
2015	9835.172	90661.751	10.8%
2016	9903.977	121221.799	8.1%
2017	10789.288	134227.044	8.0%
2018	11932.589	134551.597	8.8%
2019	11446.64	146013.412	7.8%
المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٩-٢٠١٥).			



من خلال الجدول (١٦) يتضح تدني نسبة السيولة لعموم سنوات الدراسة قياساً مع المستويات المحددة لهذا المؤشر، فإن نسب السيولة تراوحت بين (١٠% - ٧%)، وهذا قد يكون بسبب انخفاض القروض الممنوحة وفق سياسة المصرف في منح الائتمان المصرفي.

ب- مؤشر الموجودات السائلة / اجمالي الموجودات :

وهو المؤشر الثاني الذي يعكس السيولة في المصرف ، وكما في الجدول (١٧) :

جدول (١٧) نسبة السيولة (الموجودات السائلة على اجمالي الموجودات) للمصرف التجاري العراقي للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩) (مليون دينار عراقي)			
السنة	الموجودات السائلة	اجمالي الموجودات	نسبة السيولة %
2015	146301.261	390117.472	37.5%
2016	117711.522	423819.261	27.7%
2017	125174.841	460616.311	27.1%
2018	155818.299	443945.613	35.0%
2019	238337.839	449595.650	53.0%
المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية من قائمة المركز المالي للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩).			

يعكس الجدول (١٧) إن أعلى نسبة للسيولة وفق هذا المؤشر هي لعام ٢٠١٩ إذ بلغت (٥٣.٠%) وهذا نتيجة ارتفاع الموجودات السائلة والبالغة (٢٣٨٣٣٧.٨٣٩) مليون دينار لنفس العام، لكن عند مقارنة نسب السيولة لسنوات الدراسة فأنها لم تصل إلى المستويات المحددة لهذا المؤشر إذ تراوحت نسب السيولة بين (٥٣.٠%) و (٣٧.٥%)، لذا على إدارة المصرف توسيع الموجودات السائلة، كون ذلك سوف يوفر أكثر سيولة للمصرف لسد أي التزامات مالية يحتاجها المصرف اثناء عمله.

ثانياً . نماذج التقييم للتنبؤ بالفشل المالي - المصرف التجاري العراقي :-

جدول (١٨) بيانات من قائمة المركز المالي للمصرف التجاري العراقي

وفق مؤشرات و Sherrod (مليون دينار عراقي)

السنة	صافي راس المال العامل	الموجودات السائلة	الموجودات الثابتة	اجمالي الموجودات	المطلوبات المتداولة	اجمالي المطلوبات	اجمالي حقوق المساهمين (حقوق الملكية)	المبيعات	صافي الربح قبل الفوائد والضرائب
1	2	3	4	5	6	7	8	9	
2015	273,489	146301	950.228	390117	115678	115678	274439	16819.5	8229.97
2016	277056	117712	1500.67	423819	141878	141878	281941	16552.7	8499.84
2017	658712	125175	1762.25	460616	168808	168808	921809	20751.4	11507.3
2018	282178	155818	1780.44	443946	159987	159987	283958	18318.1	11683.9
2019	269064	238338	3168.29	449596	177364	177364	272232	17056.9	6554.33

المصدر : من اعداد الباحثان بالاستناد على بيانات المصرف التجاري العراقي ، القوائم المالية للسنوات (2015 - 2019) .

ضمن هذا الجزء سوف يتم استخدام (نموذج شيرورد Sherrod 1987) للتنبؤ بالفشل المالي.

ثالثاً . نموذج شيرورد Sherrod 1987 في تقييم المصرف التجاري العراقي :

لغرض احتساب مؤشرات Sherrod بناء على بيانات قائمة المركز المالي للمصرف التجاري العراقي كما هو الحال في الجدول (١٨) :

جدول (١٨) احتساب قيمة Z الخاصة بالمصرف التجاري العراقي وفق انموذج Sherrod للمدة (

(٢٠١٥-٢٠١٩)

2019	2018	2017	2016	2015	البيان
0,598	0,635	1,430	0,653	0,701	$X_1 = \text{صافي رأس المال العامل} / \text{اجمالي الموجودات} (٤)/(١)$
0,530	0,350	0,272	0,277	0,375	$X_2 = \text{الموجودات السائلة} / \text{اجمالي الموجودات} (٤)/(٢)$
0,605	0,639	0,633	0,665	0,703	$X_3 = \text{حقوق المساهمين} / \text{اجمالي الموجودات} (٤)/(٧)$
0,014	0,026	0,025	0,020	0,021	$X_4 = \text{صافي الربح قبل الضريبة} / \text{اجمالي الموجودات} (٤)/(٩)$
2,534	2,775	2,728	2,987	3,372	$X_5 = \text{اجمالي الموجودات} / \text{اجمالي المطلوبات} (٦)/(٤)$
85,92	159,5	165,5	187,8	288,8	$X_6 = \text{حقوق المساهمين} / \text{الموجودات الثابتة} (٣)/(٧)$
تطبيق المعادلة الرياضية					
$Z=17X_1+9X_2+3.5X_3+20X_4+1.2X_5+0.1X_6$					
10,166	10,795	24,31	11,101	11,917	$X_1 = \text{مؤشر سيولة}$
4,77	3,15	2,448	2,493	3,375	$X_2 = \text{مؤشر سيولة}$
2,1175	2,2365	2,2155	2,3275	2,4605	$X_3 = \text{مؤشر رفع}$

0,28	0,52	0,5	0,4	0,42	$X_4 =$ مؤشر ربحية
3,0408	3,3	3,2736	3,5844	4,0464	$X_5 =$ مؤشر رفع
8,592	15,95	16,55	18,78	28,88	$X_6 =$ مؤشر رفع
28,966	35,981	49,297	38,686	51,098	مجموع قيمة Z

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات المالية للمصرف التجاري العراقي للمدة (٢٠١٥-٢٠١٩).

يعكس الجدول (١٨) أن نتائج قيمة Z المحتسبة وفق أنموذج Sherrod والخاصة بالمصرف التجاري العراقي للاستثمار كانت اعلى من القيمة (٢٥) طيلة سنوات الدراسة، أي تقع قيمة Z في الفئة الأولى والتي تعني أن المصرف غير معرض لمخاطر الافلاس وكما يلي :

$$25 < Z$$

ويلاحظ من الجدول (١٨) أن مؤشر Z حقق أعلى قيمة عام ٢٠١٥ إذ بلغت (٥١.٠٩٨)، الامر الذي يعكس قوة الموقف المالي للمصرف وعند مراجعة نتائج المتغيرات، وهي :

X_1 - وهو إدارة راس المال العامل على اجمالي الموجودات كانت متدنية خلال سنوات الدراسة باستثناء عام ٢٠١٧ إذ بلغت (١.٤٣٠)، وهذا يعكس التحسن الطفيف في قدرة المصرف من تمويل عملياته الجارية والوفاء بالتزاماته قصيرة الاجل لتلك السنة.

X_2 - يعكس توفر السيولة لدى المصرف فكانت نتائجها متدنية مما يعني عدم قدرة المصرف على تسديد التزاماته المالية طيلة سنوات الدراسة.

X_3 ، X_6 - وهذان يعكسان حقوق المساهمين فيما يخص اجمالي الموجودات وكذلك الموجودات الثابتة، فكانت نتائج X_6 جيدة وهي أفضل من نتائج X_3 .

X_4 - وهو متغير يعكس الربح إلى اجمالي الموجودات، فكانت نتائجه منخفضة خلال سنوات الدراسة.

X_5 - وهو مؤشر يعكس اجمالي الموجودات إلى اجمالي المطلوبات أي (مؤشر ملاءة أو رفع) فقد حقق قيم مرتفعة طيلة سنوات الدراسة وكانت اعلى قيمة حققها عام ٢٠١٥ وهي (٣.٣٧٢) .

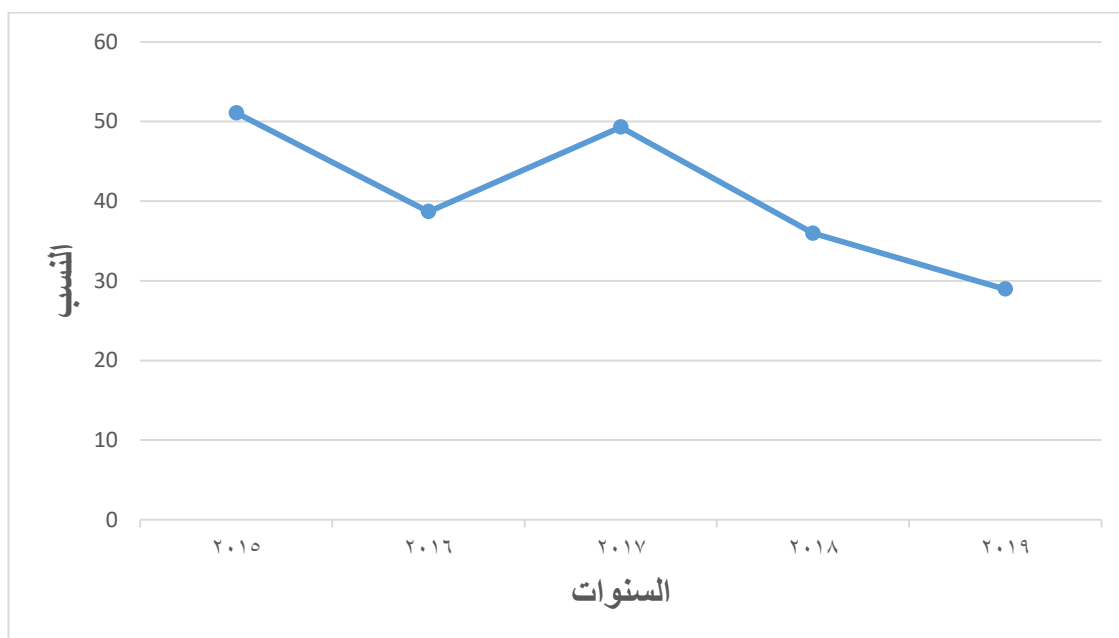
شكل (٢) قيمة Z الخاصة بالمصرف التجاري العراقي وفق انموذج Sherrod

للمدة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019
قيمة Z	51.098	38.686	49.297	35.981	28.966

المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (22) .

شكل (٢) قيمة Z الخاصة بالمصرف التجاري العراقي وفق أنموذج Sherrod للمدة (٢٠١٥ - ٢٠١٩)



المصدر: من عمل الباحثان بالاعتماد على بيانات الجدول (18) .

إضافة لما تقدم فعند المقارنة بين المصرفين وفق انموذج Sherrod نلاحظ أن نتائج قياس Z كانت افضل بشكل ملحوظ للمصرف التجاري العراقي إذ بلغت قيم Z (٥١.٠٩٨ ، ٣٨.٦٨٦ ، ٤٩.٢٩٧ ، ٣٥.٩٨١ ، ٢٨.٩٦٦) فإنها تعكس قوة الموقف المالي للمصرف، كونه يقع ضمن الفئة الاولى والتي تعني أن المصرف غير معرض لمخاطر الافلاس.

أما نتائج قياس Z لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار فكانت أقل من القيمة (25) طيلة سنوات الدراسة إذ بلغت (13.368 ، 12.320 ، 8.556 ، 12.230 ، 8.201)، أي تقع قيمة Z في الفئة الثالثة وهي تعني صعوبة التنبؤ بمخاطر الافلاس.

الاستنتاجات والتوصيات

أولا . الاستنتاجات :

- ١- فيما يخص مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار : فقد حقق أعلى نسبة لمؤشر كفاية رأس المال خلال عام 2017 إذ بلغت (1.16) ، وكذلك حقق أعلى نسبة لمؤشر الملاءة لرأس المال علم 2016 إذ بلغت (0.43) .

- أما المصرف التجاري العراقي : فقد حقق أعلى نسبة لمؤشر كفاية رأس المال خلال عام 2016 اذ بلغت (6.28) لكنها تعد قيمة متدنية قياسا الى نسب دليل تصنيف المصارف العراقية . وكذلك مؤشر الملاءة لرأس المال لعموم سنوات الدراسة (2015 - 2019)
- ٢- بالنسبة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار : فإنه حقق أعلى نسبة لمؤشر الربحية عام 2015 اذ بلغت (1.95) ، أما مؤشر العائد على حقوق الملكية فكانت أعلى نسبة حققها المصرف أيضا عام 2015 اذ بلغت (4.68) .
- أما المصرف التجاري العراقي : فقد حقق أعلى مقدار للربحية عام 2017 اذ بلغت (43.5) ، أما مؤشر العائد على حقوق الملكية فكانت أعلى نسبة حققها المصرف عام 2017 اذ بلغت (68.75) .
- ٣- فيما يخص مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار : فإنه حقق في مؤشرات السيولة (مؤشر القروض / الودائع) أعلى نسبة عام 2015 اذ بلغت (0.43 %) أما (مؤشر الموجودات السائلة / اجمالي الموجودات) فكانت أعلى نسبة عام 2018 اذ بلغت (0.59 %) أما المصرف التجاري العراقي : فقد حقق في مؤشرات السيولة (مؤشر القروض / الودائع) نسبة متدنية لعموم سنوات الدراسة قياسا مع المستويات المحددة لهذا المؤشر ، أما (مؤشر الموجودات السائلة / اجمالي الموجودات) فكانت أعلى نسبة للسيولة وفق هذا المؤشر هي عام 2019 اذ بلغت (53.0 %) .
- ٤- بالنسبة لمصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار : من خلال نتائج قيمة (Z) المحسوبة وفق أنموذج Sherrod فإنها كانت أقل من القيمة (25) طيلة سنوات الدراسة ، أي تقع قيمة (Z) في الفئة الثالثة والتي تعني صعوبة التنبؤ بمخاطر الافلاس ($20 > Z \geq 5$) لكن يمكن القول بشكل عام هناك ضعف في الموقف المالي للمصرف
- ٥- اما المصرف التجاري العراقي : فان نتائج قيمة (Z) المحسوبة وفق انموذج Sherrod فإنها كانت أعلى من القيمة (25) طيلة سنوات الدراسة ، وهذا يعني أنها تقع في الفئة الاولى والتي تعني ان المصرف غير معرض لمخاطر الافلاس :
- ($25 < Z$)

ثانياً . التوصيات :

- ١- زيادة التنوع في استثمارات جديدة من أجل تعظيم العوائد وعدم الاعتماد على مجال استثماري واحد لان هذا بدوره يشكل خطر على ارباح المصارف في المستقبل في حالة تعرض مجال الاستثمار هذا الى الخسائر .

- ٢- ضرورة تطوير التحليل المالي من خلال استخدام البرامج الالكترونية وشبكة الانترنت بغية تزويد ادارات المصارف باهم النسب المالية التي توفر معلومات مهمة عن واقع المصرف .
- ٣- تبني نموذج Sherrod في دراسة عموم المصارف لكونه اثبت بشكل جيد عملية التنبؤ بفشل المصارف .
- ٤- ان تنوع مصادر الدخل للمصارف (عينة البحث) من خلال الاستفادة من اصولها واستثمارها في مجالات متنوعة يحقق لها دخلا مناسباً ويخفف من اعتمادها على مصدر واحد
- ٥- ضرورة تطوير وتأهيل الكوادر المتخصصة العاملة في المصارف (عينة البحث) في مجال الاستثمارات الداخلية أو الخارجية بشكل يحافظ على استدامتها المالية .
- ٦- اعداد دراسات جدوى اقتصادية للمصارف (عينة البحث) للمشاريع الحالية والمستقبلية ، من خلال جمع البيانات والمعلومات عن المجالات الاستثمارية الأكثر ربحية والاقل مخاطرة ومن ثم تحليلها لمعرفة امكانية تنفيذها ، وايضا معرفة مدى نجاح المشروع او خسارته .
- ٧- ضرورة الاهتمام بالنسب والمؤشرات التي تعتمد على البيانات المعدة على الاساس النقدي وذلك لانها تبني قدرة المصرف على توفير التدفقات النقدية الداخلة من أجل تمويل عملياته الجارية ، كما ان المصارف قد تتعرض للفشل نتيجة لعدم التقدير الصحيح للتدفقات النقدية

المصادر

- ١- أمين السيد احمد لطفي (2000) ، التحليل الاساسي للاستثمار في الاوراق المالية ، (مصر : دار النهضة العربية للنشر والتوزيع) .
- ٢- أمين السيد احمد لطفي (2006) ، التحليل المالي لاغراض تقييم ومراجعة الاداء والاستثمار في البورصة ، (الاسكندرية : الدار الجامعية) ، ط ١ .
- ٣- صلاح عامر ابو هونه، (2018) ، ” استخدام نظام CAMELS في تحليل (كفاية رأس المال والربحية والسيولة)، لعينة من المصارف التجارية “، مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد الخامس عشر، العدد (٢) .
- ٤- فهمي الشيخ مصطفى (2008) ، التحليل المالي ، (فلسطين : رام الله) ط ١ ..
- ٥- قانون المصارف العراقية ، المادة الثالثة ، 2004 .
- ٦- قانون المصارف العراقية ، المادة الثالثة ، 2004 .
- ٧- التقرير السنوي للمصرف التجاري العراقي ، 2019 .
- ٨- البنك المركزي العراقي ، دليل تصنيف المصارف العراقية ، 2007 .

- ٩- دليل الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ٢٠١٩/١٢/٣١ .
- ١٠- يوسف محمود جربوع (٢٠٠٥) ، « مدى قدرة المراجع الخارجي من خلال التحليل المالي وضع ارشادات تحذيرية مبكرة لإدارة المشروع قبل تعثره وفشله الحقيقي » ، مجلة الدراسات والبحوث التجارية ، مجلد ١ ، عدد ٢٥ .
- ١١- حسين زهير عبد الأمير زيني (٢٠١٣) ، « تعزيز القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية باستعمال متغيرات حوكمة الشركات انموذج مقترح للشركات الصناعية بالاستناد الى نماذج التنبؤ بالفشل المالي » ، رسالة ماجستير ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، العراق ، النجف .
- ١٢- علاء الدين ، وآخرون (٢٠٠٩) ، « دور المعرفة المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي للشركات دراسة تطبيقية على شركات الغزل والنسيج التابعة للقطاع العام في سوريا » ، (العراق : الموصل ، مجلة تنمية الرافدين) ، مجلد ٣١ ، عدد ٢٥ .

14-[https:// smefinancial . files . wordpress . com / 2009 / 05 / financial – analysis 1 . pdf .](https://smefinancial.files.wordpress.com/2009/05/financial-analysis1.pdf)

15- Hutabarat F. Manullang G. Sitalahi I. (2015) , ((^{An} Analysis of the Efficacy of the Springate Bankruptcy Model using s – score in Textile and Garment sud – Sector Companies Listed at Indonesian stock Exchange)) , proceedhngs of the International conference on Innovation , Enterepreurship and Technolgy .